

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقال ابن دارة في وقعة مسعود بن عامر العتكي : .

(وَإِنِّي إِذَا صَرَمْتُ حَيْدَالَ قَيْسٍ ... وَحَالَ لَفْتُ الْمَرْوَنَ عَلَى تَمِيمِ) .
(لِأَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ ... وَأَجْوَرُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومِ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم (إِذَا رَسَّهْ لَأَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ الذَّحِيانِ) ولها حديث
يسمح ذكره .

ع : كان خوات بن جبير الأنصاري حضر سوق عكاظ فانتهى إلى امرأة هذلية تباع السمن وأخذ
نحياً من أنحائها ففتحه ثم ذاقه ودفع فم النحي في إحدى يديها ثم فتح آخر فذاقه ودفع
فمه في يدها الأخرى ثم رفع رجليها ودفع فيها وهي لا تدفع عن نفسها لحفظ أفواه النحيين
فلما قام عنها قالت : لا هناك فرفع خوات عقيرته بهذه الأبيات : .

(وَأُمِّ عَيْدَالٍ وَاثْقَيْنَ بِكَسْبِهَا ... خَلَجَتْ لَهَا جَارِاسَتُهَا خَلَجَاتِ) .
(فَأَخْرَجَتْهُ رِيَّانَ يَنْدُفِرَ أَسُوهُ ... مِنَ الرَّامِكِ الْمُخْلُوطِ
بِالْمَغْرَاتِ) .

(شغلتُ يدَيَّهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلَاطَهَا ... بِنَحْدَيْنِ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عَجْرَاتِ) .
(وكان لها الويلاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا ... وَرَجَعْتُهَا صِفْرًا بَغْيِيرِ بَتَاتِ)